ورشة فنية بجرمانا لتحريك وتصنيع الدمى ضمن برنامج ثقافي سوري ياباني مشترك

23/8/2025

ريف دمشق-سانا

في إطار جهودها لتعزيز التبادل الثقافي والتمكين الفني، أطلقت مؤسسة أصدقاء "سوريا في اليابان والعالم" ورشةً متخصصة في فن تحريك وتصنيع الدمى، تمتد على مدار شهرين ونصف، بمشاركة فنانين وخبراء ومتدربين من مختلف الأعمار، وذلك في مقر الجمعية بجرمانا.

القصة اليابانية مدخل إبداعي للتدريب

وللحديث عن الورشة، أوضحت الدكتورة لبنى بشارة نائبة مدير المؤسسة لـ سانا أن الورشة اختارت قصة يابانية كمدخل لتمرين المشاركين على إعادة إنتاج القصة بصرياً، من خلال تصميم شخصياتها وتحريكها ضمن عرض مسرحي موجه للأطفال.

وأشارت الدكتورة بشارة إلى أن الورشة تهدف إلى تعليم المشاركين قيم المساعدة، والاهتمام بالآخر، ورد الجميل، والتعاون، إلى جانب إكسابهم حرفة فنية وهي تصنيع الدمى وتحريكها كجزء من برنامج التمكين الذي تتبناه المؤسسة، كما تسهم في نشر ثقافة اليابان، وتعزيز التفاعل مع الفنون التعبيرية.

غرس القيم وبناء المهارات الفنية

بدورها الفنانة تماضر غانم المتخصصة في مسرح الدمى، أكدت أهمية هذا الفن كأداة تعليمية، قائلة: "الدمى ليست فقط للترفيه، بل وسيلة فعالة لغرس القيم وتعزيز الأخلاق لدى الأطفال كالصدق والمحبة والتعاون"، مؤكدةً أن الطفل يتخذ من الدمية صديقاً له، ما يجعلها وسيلة ناجحة لإيصال رسائل عميقة إليه.

وأشارت غانم إلى دورها في تدريب المشاركين على تحريك الدمى، معتبرةً أن هذه التجربة تستنهض الطاقات الإبداعية الكامنة لديهم، وتفتح لهم نافذة على عالم جديد من الخيال، معبرةً عن سعادتها بشغف المشاركين بتصنيع الدمى منذ اليوم الأول.

إحياء فن بدأ يتراجع

أما إيمان عمر المختصة في تصنيع الدمى، فرأت أن هذه الورشة تفتح المجال أمام الشباب لإحياء فن بدأ يتلاشى، وقالت: "الجميل في هذه التجربة أنها تؤكد أن أي شخص يمكنه أن يصنع دمية ويقدم بها عرضاً مسرحياً"، مؤكدةً أنها وظفت كل خبراتها لمساعدة المشاركين في قص وخياطة الدمى، للوصول إلى الشكل المطلوب.

وقالت عمر: "ينبغي تشجيع الأطفال على تصميم دمى تعبّر عنهم، وتكون وسيلتهم الخاصة لفهم العالم من حولهم، واستخدامها لاحقاً كوسيلة لإيصال الدروس والمعلومات بشكل أقرب إلى أذهانهم ومخيلاتهم".

تجربة تعليمية ممتعة للأطفال

وعبّرت الطفلة هيا الأشقر 10 سنوات عن فرحتها بالمشاركة وصناعة دميتها الخاصة، وشعورها أن مسرح الدمى يشبه مدرسة صغيرة، تتمكن من خلالها من معرفة المعلومات بطريقة مبسطة وممتعة، تجمع بين الفائدة والمرح.

مبادرة ضمن برنامج ثقافي لتعزيز التبادل الإبداعي

تأتي هذه الورشة في سياق سلسلة من المبادرات الثقافية والفنية التي تنظمها مؤسسة "أصدقاء سوريا في اليابان والعالم"، والتي تسعى من خلالها إلى تعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب، ودعم برامج التمكين الإبداعي، خصوصاً لفئة الأطفال واليافعين، من خلال أدوات تعبيرية ترتكز على الحكاية والمسرح والفن اليدوي، في بيئة تفاعلية آمنة ومحفزة.

عبد السلام حورية.. ستة عقود من صناعة الفخار اليدوي بمحبة وشغف في اللاذقية

23/8/2025

اللاذقية-سانا

لا تزال صناعة الفخار اليدوي، تنتشر على نطاق محدود في بعض مناطق محافظة اللاذقية ومنها شاطئ رأس شمرا، حيث حافظ عليها الحرفي عبد السلام حورية المعروف بأقدم صانعي الفخار في المنطقة، بعد أن بدأ رحلته مع هذه المهنة المتوارثة أباً عن جد منذ ستين عاماً، مشتغلاً فيها بمحبة وشغف.

أصالة المهنة

وعلى الرغم من التطورات الكبيرة في صناعة الفخار، مثل استخدام الآلات الهيدروليكية والأفران الكهربائية، بقي حورية أو أبو لطفي كما يناديه الجميع وفياً للطرق التقليدية كما أوضح خلال حديثه لمراسلة سانا، وقال: "أفتخر بطريقة عملي اليدوي والبدائي، باستخدام فرن يعمل على الحطب، ما يضفي على المنتجات لمسة فريدة من الأصالة".

مراحل العمل

وأوضح أن مراحل العمل تتطلب جهداً كبيراً، تبدأ بجلب التربة الغضارية من جبال صلنفة، باعتبارها الأنسب لهذه الصناعة، ثم تكريرها بالماء حتى تتحول إلى عجينة متماسكة تترك لتجف قليلاً قبل تشكيل الأواني، حيث تترك القطع في الهواء الطلق لعشرة أيام حتى تجف، قبل إدخالها إلى الفرن لإتمام صناعتها.

ومن أبرز ما يصنعه أبو لطفي خوابي الزيت، التي تحمل قيمة تراثية وذكريات خاصة كما أشار إلى جانب الأواني المنزلية التقليدية كالجرار والصحون والكؤوس.

تحديات المهنة ومستقبلها

وأشار الحرفي إلى تحديات جمة تواجه عمله، أبرزها ارتفاع أسعار المواد الأولية وتراجع اهتمام الناس بالأواني الفخارية لصالح المنتجات البلاستيكية والمعدنية، وأكد أنه بقي معتزاً بمهنته التي مكنته من توفير مصدر رزق لأسرته، وقام بتعليم أسرارها لابنه لضمان استمرار هذه الحرفة وحمايتها من الاندثار.

وتعد صناعة الفخار من أقدم الحرف التي عرفها أبناء الساحل السوري، حيث تشير اللقى الأثرية المكتشفة في رأس شمرا إلى أن هذه الصناعة تعود إلى الألف السادس قبل الميلاد، ولا تزال الأسر الحرفية في المنطقة تعمل على الحفاظ على هذا التراث ونقله للأبناء جيلاً بعد جيل.